

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج فقه الصيام (7) | قول

الзор

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:07

واشهد ان نبينا محمد ابيه ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على
نهجهم واقتفي اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا - 00:00:29

اما بعد يا ايها الصائمون يا ايها الصائمون ويا ايتها الصائمات احبيكم جميعا بتحية الاسلام تحية اهل اليمان بعضهم
بعضا تحية ملائكة الله لعباده واوليائه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:48

وان مما نتوافق به في رمضان ويجب ان يحذر بعضا بعضا من الخطأ فيه ما يقع فيه بعض المسلمين من السب والشتم ومن اللغو
بالاقوال والسفه بالاقوال والاعمال في رمضان - 00:01:10

فكأن هذا وهو يسب ويشتمن ويغتاب وينقل الكلام بين الناس على جهة الافساد فلان قال فيك كذا وفلانة ذكرتك بكذا قال هؤلاء
كأن الصيام لم يؤثر على اقوالهم واعمالهم - 00:01:30

لم تخشع بالصيام قلوبهم حتى تركوا لالستنهم الحذر والمدر والكلام الذي لا فائدة منه المسلم يا ايتها الصائمة ويا معاشر الصائمين
 يجعل الله جل وعلا عند قلبه وجنانه وعند سمعه ولسانه - 00:01:50

وعند بصره وعند همومه وافكاره واقواله واعماله وان مما يؤسف له ان هناك من يصوم عن الطعام والشراب ولا يصوم لسانه عن
الحرام نعم ان من الناس من لا يصوم لسانه عن الحرام - 00:02:11

ورمضان نهاره وليله عنده سواء ورمضان وغير رمضان عنده سوا من جهة عدم استشعار حرمة الله جل وعلا في هذا الشهر وفي غيره
والله لما افترض علينا ترك الطعام والشراب - 00:02:30

والجماع ودعاعيه وهي مباحة امرنا سبحانه بان نصوم عن المحرمات عن المحرمات في كل زمان واوان ومن ذلك حصائد الالسنة
يقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به - 00:02:47

والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه وقول الزور من حصائد هذا اللسان وهو قول الكذب ويدخل في قول الزور انواع
السباب والشتاء ويدخل في قول الزور اذية المؤمنين باللسان - 00:03:06

فان هذا من قول الزور والعمل به اي عمل الجواح بالباطل. لان الزور ضد الحق الزور كذب والكذب ضد الحق فان الزور عندئذ ضد
الحق وهو الباطل والجهل وهو كل ما خالف امر الله - 00:03:25

وامر رسوله صلى الله عليه وسلم من الاقوال والاعمال فانها جهل واعظم جهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه بل ارشدنا
نبينا عليه الصلاة والسلام انه في يوم صوم احدهنا - 00:03:43

وسابك احد او شاتمك سبك بلسانه او شتمك او تدعى عليك فلا تجبه وانما لنقل اني امرؤ صائم اي ان الصيام يرفعني وينزهني
ويسمو بي فلا اجييك الى سبابك ولا الى شتمك - 00:04:00

ولا الى ما اوجعت نفسك فيه من هذه المرضيات المهلكات فليقل اني امرؤ صائم. لان صيامك صائم وحرسك وحجزك عن ان تقع

فيما وقع فيه هذا المسكين في جهالته وفي هلكته - [00:04:21](#)

ان من الاخطاء الشائعة ان بعض الناس اذا صام تعكر مزاجه وربما اذا امتنع عن الطعام والشراب وهو وهو لم يتعد ذلك على نفسيته فيضيق صدره ويزداد عصبية الى عصبيته - [00:04:41](#)

وجهلا الى جهله ويخرج منه اقوال وتصدر منه الفاظ ناشئة من هذه من هذا التغير في نفسيته لما ان صام وهو لم يعتد الصيام وهو لم يتعد عليه وكان بذلك ان اذهب اجر صيامه بهذا السب - [00:04:59](#)

والشتم والعصبية وارتفاع الاصوات واللغطها مما يذهب معه اجر صيامه والعمل به من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه والمظلون بك يا ايها المسلم - [00:05:20](#)

وبك يا ايتها المسلمة ان تحفظوا صيامكم مما يخدش به وان اعظم ما يخدش بالصيام حركات الجوارح واعظمها اللسان الذي يرد صاحبه المهالك وقال الاول لسانك حسانك ان صنته صانك - [00:05:40](#)

وان هنته هانك واصدق من ذلك قول الله عز وجل في سورة قاف ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وداء من ذلك ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:01](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم لما استو صاه معاذ ابن جبل رضي الله عنه وقال يا رسول الله او صني قال يا معاذ كف عنك هذا واخذ بسانه وقال يا رسول الله - [00:06:19](#)

او ان مؤاخذون بما نقول قال صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟ او قال على منا خرهم الا حصائد المستهم الا يا معاشر الصائمين والصائمات - [00:06:34](#)

يا من يسمع كلامي اتقوا الله عز وجل وعظموا امره وفرائضه. ومن ذلك صيامكم ولا تشيبوه بشائبة سوء القول وسوء العمل وسوء القصد احفظوا المستكم في رمضان وفي غير رمضان - [00:06:52](#)

في نهاية رمضان وفي ليله ليكون صيامكم عند الله مقبولا. ولتكون اجركم عند الله كاملا غير منقوص فان الذي يأتي وقد شتم هذا وضرب هذا واخذ من مال هذا يأتي يوم القيمة وهو مفلس. لماذا؟ لانه افلس نفسه من الحسنات. واكتسب من ممن ظلمهم بسانه واقواله وافعاله - [00:07:10](#)

سيئات نعوذ بالله من هذه المرضيات والمهلكات ونسأله سبحانه الكمالات في الاقوال والاعمال والمقاصد والنيات. وان يرفعنا بذلك وان لا يذلنا بمعصيته. وان يجعل عملنا وقولنا وقصدنا خالصا لوجهه. لا حظ فيه لاحد غيره. اللهم زكنا - [00:07:34](#)

الايمان وذكي قلوبنا بالصلاح انت خير من زكها انت ولها ومولها واجعل صيامنا مقبولا سالما من كل كل نقص ومن كل عيب وخدش انك اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:07:57](#)

على الله واصحابه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:17](#)